خلال كلمة الدولة أمام مؤتمر اليونسكو في باريس.. د. الحمادي:

قطر تولي التعليم بكافة مستوياته ومراحله اهتماماً كبيراً

قطر تطالب بحماية القدس من تجاوزات السلطات الإسرائيلية والمتطرفين

التعليم يدعم التقارب والتواصل بين الحضارات وتعزيز القيم الإنسانية

الدولة أسهمت بـ 10 ملايين دولار لدعم صندوق الطوارئ للتراث العالمي

○ باريس - سعد زغلول

أكدت دولة قطر أن التعليم يسهم بدور إيجابي في تحقيق التقارب والتواصل والتفاعل بين الحضارات، ويعزز القيم الإنسانية المشتركة، وحقوق الإنسان، ومبادئ الحق والعدل والسلام والاحترام المتبادل. كما أكدت ضرورة ضمان توفير التعليم الأساسي لجميع الأطفال، مشددة في الوقت ذاته، على أنه لن تكون هناك تنمية وعدالة، في ظل عدم توفر الأمن والاستقرار، وهذا ما يعكسه الواقع الحالي في بعض بلدان العالم، وخاصة في المنطقة العربية؛ من ضياع للفرص التعليمية للأطفال والشباب، وتشريد للأسر، وتهجير وتدمير للتراث والموروث الثقافي. جاء ذلك في كلمة دولة قطر في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، التي ألقاها سعادة الدكتور محمد بن عبدالواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي، الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم، صباح أمس الأربعاء في مقر المنظمة بالعاصمة الفرنسية باريس، التي تشهد أعمال هذا المؤتمر خلال الفترة من 3 إلى 18 نوفمبر الجاري.

وأشار وزير التعليم، الذي يرأس وفد الدولة، إلى أن دولة قطر بقيادة وتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد المفدى، تولي التعليم بكافة مستوياته ومراحله اهتماماً كبيراً، كما أنها تدرك واجبها الإنساني تجاه شعوب العالم، وأهمية التعاون الدولي في مجال دعم التعليم، والغايات والأهداف التربوية العالمية، وضمان التعليم الجيد، والشامل للجميع. مضيفاً: إن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو السبيل الوحيد لبناء قدرات وكفايات وقيم الأفراد والمجتمعات، لمواجهة المخاطر البيئية بحلول مبتكرة، لذلك سعت دولة قطر إلى إدماج التنمية المستدامة وقيمها وممارستها في مناهج التعليم، تحقيقا لرؤيتها الوطنية 2030.

وحثت دولة قطر جهود اليونسكو المتواصلة، في دعم برامج حماية التراث الثقافي والمادي في جميع أرجاء العالم، مؤكدة التزامها بدعم هذه الجهود، حيث بادرت دولة قطر إلى المساهمة بمبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي لدعم صندوق الطوارئ للتراث العالمي، الذي يهدف إلى التدخل السريع في مواقع التراث العالمي، أثناء انعقاد الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي. كما نظمت دولة قطر . في سبتمبر الماضي . بمقر اليونسكو معرض العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، وذلك في إطار التعريف بالجهود التي تقوم بها المؤسسات الثقافية القطرية، على المستوى الدولي؛ من أجل الحفاظ على التراث الغني للعالم الإسلامي، وطالبت قطر باتخاذ إجراءات على أرض الواقع لحماية المسجد الأقصى من أعمال الحفريات، التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية لتغيير الطبيعة التاريخية للمسجد، مؤكدة على أن قضية القدس جوهرية لجميع الدول العربية والإسلامية.

وقال سعادة الدكتور محمد بن عبدالواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي، الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم في كلمته، التي ألقاها في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام، لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: "إننا . في دولة قطر . بقيادة وتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد المفدى، نولي التعليم بكافة مستوياته ومراحله اهتماماً كبيراً، كما أننا ندرك دائماً واجبنا الإنساني، تجاه شعوب العالم، وأهمية التعاون الدولي في مجال دعم التعليم والغايات والأهداف التربوية العالمية، وضمان التعليم الجيد والشامل للجميع، إيماناً منّا بأن التعليم يسهم بدور إيجابي في تحقيق التقارب والتواصل والتفاعل بين الحضارات، ويعزز القيم الإنسانية المشتركة، وحقوق الإنسان، ومبادئ الحق والعدل والسلام، والاحترام المتبادل، ومن هنا فقد بادرت الدولة إلى تقديم الدعم التنموي للدول النامية والمنكوبة، في مختلف أرجاء العالم، من خلال إسهاماتها الإيجابية في المنظمات الدولية ذات العلاقة؛ مثل: منظمة اليونسكو أو منظمات المجتمع المدني، انطلاقاً من التعليم الذي يمثل الرافد الرئيس للتنمية المستدامة.

□ الدكتور محمد الحمادي وزير التعليم يلقي كلمته

◄ التنمية المستدامة

وأضاف سعادته قائلاً: "إن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو السبيل الوحيد لبناء قدرات، وكفايات، وقيم الأفراد والمجتمعات، لمواجهة المخاطر البيئية بحلول مبتكرة، لذلك سعت دولة قطر إلى إدماج التنمية المستدامة وقيمها، وممارستها في مناهج التعليم، تحقيقاً لرؤيتها الوطنية 2030، كما تم تطوير نظامنا التعليمي وفق المعطيات العالمية، للوصول به إلى تعليم جيد ذي مخرجات نوعية وجودة عالية؛ ففي مجال تحسين مخرجات التعليم قمنا بتحديث الإطار العام لسياسات تقييم الطلبة، وإنجاز وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر، وتنفيذ مبادرة تعزيز مهارات القراءة والكتابة والحساب، في التعليم المبكر، وتطوير نظام تعليم الكبار، وإنشاء مركز متخصص في دعم صعوبات التعلم، وتحديث وتطوير نظام الرخص المهنية للمعلمين، وقادة المدارس، وتأسيس مركز التدريب والتطوير التربوي.

◄ البحث العلمي

ومن منطلق إيماننا بأن البحث العلمي هو الطريق الواضح لبناء قاعدة علمية، تقود البلاد للوصول إلى اقتصاد قائم على المعرفة، فقد أنشأت جامعة قطر عشرة مراكز للبحوث التطبيقية؛ متعددة التخصصات، تعمل على تنفيذ 480 مشروعاً بحثياً، وتتعاون مع 133 شريكاً دولياً. وفي مجال الاهتمام بالعلوم وتنمية طرق التفكير العلمي لدى الشباب، نفذت جامعة قطر بالتعاون مع اليونسكو عدة مشاريع، تهدف كلها إلى تنمية المهارات والقدرات البحثية والعلمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتمثل ذلك في مشروع (البيرق)، الذي يرتكز على تطبيقات العلوم، بما يتناسب ويخدم البيئة القطرية، وقد حقق هذا البرنامج نتائج طيبة، وملموسة، على مهارات الطلبة البحثية، كما أنه فاز بجائزة "وايز" لأفضل المشاريع التعليمية لهذا العام.

وقال الدكتور الحمادي: إن اعتماد رؤساء الدول لخطة التنمية المستدامة يتطلب منا . كمسؤولين ومن منظمة اليونسكو . المزيد من العمل على المستوى الوطني، والتكاتف والتعاون على المستوى الدولي، لتحقيق الهدف الرابع من أهدافها والمتعلق بالتعليم، وما يرتبط به من أهداف، وغايات، تضمنّها إطار العمل الذي تمت مناقشته.. وإبداء الملاحظات حوله خلال اجتماع إنشون بكوريا، الذي سيتم اعتماده في اجتماعنا غداً.. وأؤكد هنا ضرورة ضمان توفير التعليم الأساسي لجميع الأطفال، وأن يتم سد الفجوات الكبيرة التي لمسناها في تحقيق هذا الهدف، خلال العقد السابق.

وفي نهاية كلمته، صرح بقوله: "لا يفوتني أن أؤكد أن قضية القدس وحمايته من أعمال الحفريات، التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية، لتغيير الطبيعة التاريخية للمسجد الأقصى، وأعمال التدنيس المقصود، والإساءة للحرم القدسي، قضية جوهرية لجميع الدول العربية والإسلامية، ورغم أنها عُرضت في جلسات متعددة للمجلس التنفيذي، ومعظم جلسات المؤتمر العام لليونسكو، لكننا إلى الآن لم نرَ على أرض الواقع من الإجراءات ما يمنع هذه التجاوزات أو يحد منها، بل إننا في الآونة الأخيرة نشاهد تجاوزاً خطيراً من السلطة الإسرائيلية، ومن المتطرفين الدينيين في التعدي على بيت المقدس، والتهجم والاستهزاء بالرموز والمقدسات الدينية. وإننا من هذا المنبر.. ندعو منظمتنا إلى اتخاذ كافة الإجراءات العاجلة والحاسمة، التي تدعم المحافظة والحماية للمقدسات الدينية بالقدس الشريف، وقد تقدم سعادته بالتهنئة . خلال الكلمة . إلى السيد سيماتا سنتالي رئيس المؤتمر العام، بمناسبة انتخابه رئيساً لهذه الدورة، متمنياً له التوفيق والنجاح في إدارة أعمال هذا المؤتمر. كما أشاد بجهود السيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو، في إدارتها للمنظمة خلال الفترة، ما بين الدورتين السابعة والثلاثين والثامنة والثلاثين، بالرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه المنظمة، والمترتبة على انخفاض الميزانية وقلة الإيرادات.